عـدد ٥٣٠ 201 = ٩٤

ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

السنة الحادية عشرة

النديم

EN-NADIM

المدير والمحرر وصاحب الامتياز : حسين الجزيري

HASSIN EL DJAZIRI, Directeur-Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عـدد ١٠٢ بتونس

Case Postale 102 — TUNIS

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متي كانت مختومة وممضاة من صاحبها حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

تونس يوم السبت ١٤ شعبان الاكرم ١٣٥٠ | تصدر في كل يوم سبت | ٢٦ ديسامبر ١٩٣١

ضحية الجهل

هذه قصة حقيقية حصلت مشاهدتها في منزل بالعاصمة لا يبعد ان يكون بينك ايها القاري وبينه بضعة امتار :

مشهد (١)

عذراء في ميعة الشباب ما برحت تشكو اوجاعا باطنية وقد احتار ابواها في امر مصابها. و بالاخر قرر الوالد ان يحضر لعلاجها حكيما وخرج مهرولا لهذا الغرض .

مشهد (٢)

كيف حال المريضة . . . قالت ذلك عجوز جاءت لتعود الفتاة . ومذ علمت بالخطب اخذت تسدي نصيحة . فتقول لو اخذتم برائي لبعثتم بها الى تلك الولية الصالحة التي طار صيتها . انها تعلم ما يخبئه المستقبل وتصف لكل علة علاجا .

مشهد (٣)

ايها الطبيب . هذه العليلة فافحصها . قال بعد التامل ان العلة في الثدي ولا نجاة لفتاتكم ما لم نبادر بتشريح مكان الاعتلال . وهناك حصل الاتفاق على اجراء العملية بعد غد ذلك اليوم .

مشهد (٤)

قالت الام الا فانهضي يا بنيتي واشخصي الى الولية الصالحة عسى ان تصف لك ما يغنيك عن الجراحة والامها . خذي هذا المال اليها واسأليها دعاء و رضاء .

مشهد (٥)

في بيت الولية وهي ... الزائرات . ولكنها لا ترى احدا ولا يراها احد بل تخاطب زائراتها من وراء حجاب ـ قالت الفتاة يا سيدتي ان حالي كما انت مطلعة وقد صمم الطبيب على تشريط ثديي فبماذا انت تشيرين. فرن صوت المحتجبة يقول حذار مما اراده الطبيب. وان انت اطعت قوله فستكون المقبرة وهادك

مشهد (٦)

قال الطبيب ما كان بودي ان تدعوا المريضة تبارح المنزل و في انتقالها ما يزيد بها الالم . ها انا اتيت بادوات الجراحة ولا باس ان انتظر حضورها .

مشهد (٧)

دخلت الفتاة وسهام النقمة تنبعث من حدقتيها . قال الحكيم كيف حالك الان فلم تجبه بحرف واحد ثم خلت بامها وجعلت تردد اصرفوه عني فان سيدتي الولية قد انقذتني من الموت الذي يريد طبيبكم ان يدفع بي اليه .

مشهد (٨)

كان الحكيم متجها نحو الباب وهو يقول : لا باس ان كنت قد اضعت جانبا من وقتي . انما يجب ان تجزموا بانكم ستلقون بابنتكم الى التهلكة . وانها ستكون ضحية الجهل ولسوف تذكرون ما انا اقول

ويا اباها مالك هكذا ؟ اتاخذ باقوال الدراويش وهو تضليل وتدجيل . وتعرض عن العلم الصحيح . وهو يريد ان ينتشل فتاتك من عذاب تعانيه . وخطر ستؤول العلة اليه ؟

يا لله من عقول هذا مبلغها من الفهم والادراك . وفعل الجاهل بنفسه قد يفوق تنكيل العدو بعدوه .

حسين الجزيري

ملحوظات ابله...

ذئاب.... !

ارتعش بعض قراء الاخبار وارتعدت فرائصهم عند ما اطلعوا في الصحف على ان الذئاب في مدينة « سكوبنيج » افترست جنديين واكلتهما اكلا . اما انا فلا ارى لهذا الانزعاج وهذا التعجب معنى. لاننا في زمن لم يعد من العجب فيه ان يحصل مثل ذلك والفائز الفائز منا من لم يكن فريسة لنوع من انواع الذئاب التي يشير الشاعر لبعضها بقوله :

سلني عن الناس سلني * يفدك مني الجواب

الناس اما خراف * ترعى واما ذئاب

عواطف ابن !

سكر ابن (سكرة انقليزية) وضرب اباه (يا رضايت الوالدين) الى ان جرح الاب وانتفخ وجهه ثم ضرب عون البوليس حينما اراد القبض عليه . ولم يصل ليد الكوميسارية الا وهو (عكاشة متخمر) انما العبرة الظاهرة في هذه الرواية هي عواطف هذا الولد نحو والده ولعلها درس بليغ في نتيجة ترك حبال الابناء على غواربهم . ولعلني منصف اذا حكمت بان هذا الاب هو الذي ضرب نفسه اليس كذلك ؟

ايضاح واجب

جاء من بين ملحوظاتي في الاسبوع الماضي ان سي الصادق الزمرلي القى (في مؤتمر اللغة العربية) موضوعه بغير العربية . واراني صرت مضطرا الان اوضح ذلك فاقول انه القاه باللغة الفرنسية في حين ان الفرنسيين انفسهم القوا خطاباتهم بالعربية مراعاة لصبغة المؤتمر ولموضوعه . اما هذا الايضاح فقد اوجبه علي ما تبادر لافهام القراء من ان سي الزمرلي القى كلمته باللغة

الدارجة او بلغة ـ تكرونه ـ لانهم عالمون باحوال لسان الرجل وبما هو عليه . ومن اجل ذلك الظن وجب علي هذا الاستدراك مع اضافة المثل القائل : (لو كان يجي مركب بالعقول كل واحد يقول عقلي خير)... !

(ابلـه)

يسألونك عن...

القصيدة الشرفية

جميل ان يقول المفتي شعرا . لان من اقسام الشعر شعر الفقهاء وقدما وصفوا هذا باوصاف يطول شرحها . فقصيدة مولانا الشيخ محمد الشرفي مفتي مدينة صفاقس قد جاءت مثبتة لوجود هذا القسم الذي ينكره بعض المتعنتين فهي ضغث على ابالة كما يقولون او هي ابالة على ضغث لا ادري . انما الذي ادريه هو ان الشيخ قد ختم القصيد مؤرخا بقوله (وقلت ايا اهل المعارف ارخوا . بتونس جاء العام مؤتمر عصري ١٩٣١) وهو تاريخ العام الفرنجي الذي غشي نظر الشيخ فحال بينه و بين التاريخ الهجري . ذلك ما اظن ويجوز ان تكون العلة غير ذلك . فما هي اذن ؟ لا اعتقد ان الشيخ قد نسى ان لنا عاما هجريا يمكننا ان نؤرخ بتاريخه اخذا بخاطره . ولا احسبه يعتقد ان جعله تاريخ القصيدة هجريا يجعل المؤتمر غير واقع في عام (١٩٣١) بان يرفعه من هذا العام و يقذف به في عام آخر . و يتاح لقائل ان يقول ان قول الشيخ ـ جاء العام ـ لا ينصرف الا لعام (٣٢) الذي لم يبق لحلوله الا خمسة او ستة ايام ضرورة واننا الان في موسم بابا نويل . ولكن الشيخ يرد على هذا القول بان المقصود بالعام هو العام الذي عقد فيه المؤتمر . فاذا قال هكذا فنحن لا نسكت بل نتمسك بقولنا الاول وهو ان لنا عاما هجريا لا يحلو لنا غير تاريخه . وبناء على كل ما صدر وما جرت به الاقدار فمن الحق الابلج ان نقول ان قصيدة الشيخ تهيبة من جهة وافرنجية من جهة ثانية . والليالي ـ كما في شريف علمكم ـ مثقلات يلدن كل عجيبة !

(المهذار)

كلمات شائكة

انتهى مؤتمر (الطاولة) المستديرة على غير (طائل) وبارح غاندي عاصمة انقلترا عائدا الى الهند . ولا ندري هنا ايقال العود (احمد) ام (احمض) ... !

***

لا يجهل احد ان كلمة (الامة) كلها متفقة على طلب جعل اللغة العربية من مواد امتحان الشهادة الابتدائية ما عدى (نائب الامة) سي اللوز ... !

***

حكوا ان مرابيا في بلد من الساحل حانق على النديم لاشتغاله بامثاله . فيا ليته يدري كم عدد الحانقين على جنابه ممن انتقلت اموالهم الى وطابه ... !

***

ما قرات قصيدة الا وتبينت من بين سطورها ما الذي يتطلب قائلها من ورائها . لذا اقول ان كثيرين تحسبهم ينظمون (قصائد) وهم ينصبون (مصائد) !

***

سقطت بمفعول الزوبعة اشجار كثيرة في العاصمة اما الشجرة الواقعة ازاء حانة باب منارة فيغلب على الظن ان سقوطها مسبب عما تعانيه من السكارى .. !

***

احتفل اخيرا بعقد الشاب الوطني الغيور على احدى (المدموازيلات) وبناء على ذلك (مات صوردي) في الوطنية والغيرة ... !

***

قرات في الصحافة عمودا وآخر باسماء الذين حكم بافلاسهم ولم اجد وقتا لتمييز المفلسين قهرا من الذين ارادوا بسلوكهم ذلك ... !

***

دائما يقول لنا الاطباء لا تكثروا من اكل اللحم ولذلك نرى ان الجزارين بدلالهم ينفعوننا ويعملون على اصلاح ابداننا ... !

المشتركون

لا نحسب ان المشتركين الذين كاتبناهم ولم يجيبونا يسرهم ان نخاطبهم بشان حقوق الجريدة على صفحاتها . ولكننا نذكرهم بهذه الكلمة ونود ان لا نضطر لغيرها .

في المقص

مكاتب البتي متان

بسجار الباب ...

كتب لجريدته عما اصاب السكان هناك من جراء العواصف والزوابع . فاخذ في مكاتبته يسرد ويعدد ما لحق الاوربيين من الاضرار . اما المسلمون الذين اصيبوا (في العظم) مباشرة فهو لم يذكر واحدا منهم كانه لم يشعر بان المياه قد جرفت اقواتهم . وهدمت مساكنهم وتركتهم سكارى وما هم بسكارى !

واخيرا زعم باعلى صوته ان جمعية المعمرين قد بذلت (٧٠) الف فرنك لاغاثة المنكوبين !

في اليقظة ام في المنام ؟ لا ادري في ايهما يعني ولا ادري ما الذي دفع هذا الكاتب الحاذق الى القذف بهذه الفرية العظمى !

اما انا فادعه يهرف بما شاء له رايه في هذا المقام الاسيف . والتفت الى اولي الامر قائلا : الاكتئاب الاكتئاب فالمصابون قد اصبحوا في فاقة واكتئاب !

(انا)

في تـوزر

نشرت « النهضة » كلمة بعنوان ـ الماء بالجريد ـ قال كاتبها ان الادارة نجحت في استخراج مياه الري والسقي بالجريد خصوصا بتوزر . والحقيقة ان الادارة مكثت زمنا طويلا تبحث هنا عن المياه بواسطة الابار الارتوازية ولم تصل لنتيجة . اما المياه التي نراها بتوزر فهي لشركة النخيل لا للادارة .

مكاتبكم التوزري

في دقـاش

حل بالبلد في الايام الاخيرة السيد عبد الله ابن مبارك بعد ان قضى بضعة اشهر ببغداد ـ وادي سوف ـ حيث تقرر رسميا ارجاعه لدقاش اين توجد عائلته واملاكه وقد عم السرور كافة اقاربه ومحبيه فنهني عائلته وابنه السيد محمد بسلامة قدومه .

مكاتبكم الدقاشي

اياك اعني

اعــراب

(رب حـال افصح من لسان)

(رب) حرف جر يفيـد القلة غالبا وهو الذي اورده شاعر (القني روان) في قوله :

مرساي اعطيت الرئـاسة حقها

وازيل عن كنز العلوم غطاء

انْ التزلف ربما يـاتي بمنـ

ـفعة وذلـك ما لـه اخفـاء

والشعر يصلح ان يكون مخاطفا

كيما تصـاد بنظمه العنقـاء

(حال) مجرور . ويقول الصاحب لصاحبه كيف حـالك فيقول له حالي غير مفهوم من كثرة الهموم . صناعتي في كساد وعندي ستة اولاد . فيقول له صاحبه كنت اقرضك ما تحتاج اليه لو لم اكن قد خسرت الليلة البارحة في القمار ٧ مائة فرنك وها انا ساسهر الليلة في الدار التي تحت السباط فاذا ربحت فلك عندي جانب . قال الراوي ولا ادري ابن هذا السباط الذي يقول عنه .

(افصح) خبر يحتاج للتاكيد . وقـراء الجنـائز يتسابقون لاخبار بعضهم بعضا بوجود ميت غني يلزم لجنازته اكثر ما يمكن من الصياح . والفصاحة شيء اختص به اناس وحرم منه آخرون . يقـال هذه فصاحة لمن انشا الشعر في المواضيع العلمية . وفصوحة لمن قاله في رثاء مشائخ الطرق كقاضي المشربة ومن عطف عليه .

(من) حرف جر كتبولنا عندنا اخبار من فبلاط يلزم قبل نشرها التحري عن صحتها وكل ءات قريب

(لسان) مجرور . وفي المثل العامي (اللسان ما فيهش عظم) بمعنى انه يثرثر بلا ضبط كلسان رجل طالما اخذ يصيح يا ويل من ياكل حقوق الناس ويا ويح من لا يعترف بالحق لصاحبه وهو الآن مخاطب بقول الشاعر :

لا تنه عن خلق وتاتي مثله

عار عليك اذا فعلت عظيم

واذا عرفت الحق دون ادائه

فانا لمن يشكو الصداع حكيم

والله اعلم . (٣٦٨)

اخبار هامة

نفي زعم

تمت حفلات مؤتمر اللغة العربية وادابها والفنون والاثار . وقد راينا في ما قرانا عما حصل اثناءه ان فضيلة مولانا شيخ الاسلام ابقاه الله قد درأ عن العربية وصف (المبيع) واثبت ان لا صحة لما زعمه بشان ذلك الزاعمون !

والشمس طالعة

سرق اللصوص من محل بائع مصوغ ما قيمته ثمانون الف فرنك وكان ذلك على الساعة الواحدة بعد الزوال (لا بعد منتصف الليل كما يتوهم السامع) والمهم ان البوليس شرع في البحث..!

البقاء لله

بعد ظهر السبت قبل الماضي خمدت انفاس الشيخة الوقورة شجرة التوت الواقعة على يسار السائر بنهج الحلفاوين عن سن يناهز السبعين عاما . وكانت جوادة كريمة تطعم الصبيان من ثمرتها الوافرة اللذيذة في كل موسم وتتحمل منهم الرجم والشعبطة بما جبلت عليه من الصبر والثبات . وقد داهمتها الزوبعة فاجتثت من فوق الارض وذهبت ماسونا على حسن طلعتها ولذة ثمرتها .

اقتراح انساني

تطوف اليوم بشوارع العاصمة عربة مزوقة الجوانب برسوم تشير الى وجود - سرك - يود اصحابه ان يقع اقبال العموم عليه . والنديم يتقدم باقتراح الى اصحاب هذا السرك وهو ان يتبرعوا بذلك العربة كي تخصص لنقل الزيت والدقيق الى محلات الذين يتقاضون ذلك من مشيخة المدينة لفقرهم وكساد حرفهم . وذلك نجدة للانسانية العفيفة او الجائعة او كما تشاء .

عاملة كيف !

القى البوليس القبض في نهج تيار على فتاة فرنسية كانت بحالة سكر واضح او فاضح وبصدد احداث تشويش اضيف اليه اعداؤها على العون بالعنف . واتضح ان لا صحة لقول الشاعر (ودعوك نشوى ما سقوك مدامة) لان المتهمة وقع ايقافها رهن التحقيق

ضيوف كرام

زارنا في ادارة هذه الجريدة حضرة الاستاذ الشيخ المولود بن ميهوب مفتي قسنطينة والمدرس بها . والاستاذ الشيخ احمد سكيرج قاضي سطات (بالمغرب الاقصى) والشيخ حسن داواجي قاضي محكمة تلمسان . والشيخ محمد بن ماسى قاضي قسنطينة . كما زارنا الرصيف الحازم السيد مامي اسماعيل مدير جريدة « النجاح » . فاهلا وسهلا بالضيوف الفضلاء واننا بزيارتهم لمسرورون

النديم الممتاز ...

قدوم صديق

قدم الحاضرة وزارنا صديقنا الفاضل الغيور الاحزم السيد الحفناوي الصديق احد اعيان بلد توزر وفخر شبابها الناهض فنرحب بقدومه ونسال له السلامة في حله وترحاله

عقد ميمون

احتفل في الاسبوع الماضي بعقد الشاب الماجد السيد بلحسن المنستيري على كريمة عمه المرحوم السيد محمد المنستيري بحضور الشيوخ وذوي المناصب والاعيان . فنهني اسرة المنستيري ونسال للعروسين رفاء وهناء .

الى المغـــرب

في هذا الاسبوع تسافر المطربة الشهيرة السيدة صالحة المصرية و وجهتها المغرب الاقصى لتقضى بتلك الديار بضعة اسابيع نتمنى ان تعود بعدها سالمة غانمه .

ـ النديم الممتـــاز ـ

قــدوم عبقــري

واخيرا فقط . . . زمجر القطار المتعـاظم ءاخذا لنفسه طريقا في قلب الاثير المتشابع الاطراف . باثثا بدخـانه في فضاء الكينونة اللانهائية . مبعثرا ما امامه من حصبـاء الاديم المترجـ ج بمفعـول العواصـف والاعاصير الساخرة . قادما من بلد الجريد المتكاثفة العراجين فوق قمـام النخيل الناظر لعظمة الهيولى ما بين تموجات الغبـراء والزرقاء . وكان ينقل الى العاصمة العبقري ابا القـاسم الشابي فنرحب بمقدمه العتيد .

مفكرة المعارف

لسنة ١٩٣٢

اهدت لنا مطبعة المعارف المصرية نسخة من من مفكرة الجيب البديعة التي اخرجتها تحفة ومثالا لجمال الاتقان فلصاحبيها السيدين (شفيق وادوار متري) وافر شكرنا وامتناننا

الرابطة الاسلامية

تلقينا الجزءين (٤ - ٥) من مجلة الرابطة الاسلامية وهي مجلة دينية اخلاقية تاريخية مصورة تصدر عن دمشق لصاحبيها الاستاذين السيدين محمد اديب عبد العزيز ومحمد علي الجم . وقد راينا في الجزئين موضوعات مفيدة و مباحث تدور على محور الدعاية الى تاييد الوحدة الدينية . فنشكر الرصيفتين ونؤمل للرابطة رواجا عظيما .

اء... باشد... ان كنت لم تتفق بعد

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسن الجزيري
مطبعة الشمال الافريقي ـ نهج الديوان عدد